

الموضوع الثاني عشر

الشكل المادي والفني للمذكرة

وبعد الانتهاء من هذه المراجعة والتأكد من سلامة المحتوى وشكله، يتوجب على الباحث طبع المذكرة وفق الشروط المعتمدة، تمهيداً لإيداعها ومناقشتها أمام اللجنة المختصة.

حجم المذكرة

يقصد بحجم المذكرة الإطار الذي يحدده عدد الصفحات المخصصة لها، والذي يتعين على الباحث مراعاته أثناء إنجاز عمله البحثي، على نحو لا يرمي فيه هذا التحديد الى تقييد الباحث أو الحد من جهده العلمي والفكري، بقدر ما يهدف إلى تنظيم الأفكار وضبطها وترتيبها وفق منهجية علمية سليمة، فاحترام الحجم المحدد يساعد على تحقيق التوازن بين عمق المعالجة ودقة العرض، ويُمكن الباحث من تناول موضوعه بشكل واضح ومكامل، بعيداً عن الإطالة غير المبررة أو الحشو والتكرار الذي قد يضعف القيمة العلمية للمذكرة

أولاً: تناسب حجم المذكرة مع طبيعة الموضوع

تعد من المسائل المنهجية الأساسية في إعداد البحوث الجامعية، إذ لا يقتصر هذا التناسب على عدد الصفحات أو الحجم الشكلي للمذكرة فحسب، وهو الجانب الذي غالباً ما يكون محدداً بموجب النظام الداخلي للمؤسسة الجامعية، حيث تتراوح في العادة مذكرات الماجستير بين ستين (60) ومائة (100) صفحة، ولا يجوز النزول عن هذا الحد الأدنى.

ثانياً: توازن المحتوى بين التقسيمات

ان التوازن بين محتوى التقسيمات المختلفة للمذكرة من الركائز الأساسية في إعداد البحث العلمي، ذلك أنّ المذكرة لا تمثل مجرد تجميع للمعلومات أو عرضٍ سردي للمعطيات، بل هي دراسة علمية متكاملة يُفترض أن يُوضع فيها كل فصل ومبحث ومطلب في موضعه المناسب وفق منطق منهجي سليم.

لذلك يقتضي هذا التوازن وجود تقارب نسبي بين عدد صفحات الفصول وعدد فروعها، بحيث لا نجد، على سبيل المثال، فصلاً لا يتجاوز ثلاثين (30) صفحة يقابله فصل آخر يمتد إلى ستين (60) صفحة دون مبرر علمي واضح. ومع ذلك فإن هذا المعيار يبقى تقريبياً وشكلياً في جوهره، إذ قد تفرض طبيعة الموضوع أو خصوصية بعض الجوانب العلمية ضرورة التوسع في فصل معين على حساب غيره،

متى كان ذلك مبررا بعمق الإشكالية وأهمية التحليل، شريطة ألا يؤدي هذا التفاوت إلى اختلال التوازن العام أو إضعاف الترابط المنهجي للمذكرة.

مراجعة المادة المكتوبة

ويتم ذلك من خلال إلقاء نظرة شاملة ودقيقة على مختلف عناصر المذكرة.

أولاً: مراجعة تسلسل الأفكار وترابطها

ثانياً: مراجعة اللغة وسلامة الأسلوب:

ثالثاً: مراجعة الهوامش ومدى استيفاءها للمعلومات

د. بشارة زهير